واقع البحث العلمي في
ظل اقتصاد المعرفة

د. صدوقي غريسي
ghrissi.sadouki@univ-mascara.dz
جامعة معسكر

د. بوشيخي محمد رضا
rbouchikhi@univ-mascara.dz
جامعة معسكر

ملخص:

مع مرور الوقت تزداد الحاجة الى تطوير أساليب و مناهج البحث في العلوم الاجتماعية حيث يعتبر البحث العلمي هو عملية البحث عن المعلومات و طرح مجموعة من الإشكاليات القابلة للدراسة و التحديد الدقيق لمكامنها و اثارها على ظاهرة معينة و هذا باستخدام مجموعة من الأطر المنهجية التي تعتمد عليها في تشخيص الظاهرة للوصول الى النتائج المرجوة.

انطلاقا من الأهمية السابقة الذكر فقد هدفت هذه الدراسة الى تحديد الأساسيات و الطرق الحديثة للبحث العلمي للوصول في النهاية الى أبحاث تنشر بطريقة إيجابية تسهم في حصول البحث على الغرض المنشأ من اجله فهناك عدة أساليب و مناهج حديثة متبعة في هذا السياق .هذا و قد توصلت الدراسة الى ان اتباع أساليب لتطوير البحث العلمي يؤدي الى تطوير البحث و الابتكار مما يعزز مكاسب الاندماج في اقتصاد المعرفة .

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي ، مناهج البحث ، المعلومات ، الباحث .

Abstract :
With the passage of time, the need to develop research methods and approaches in social sciences increases, where scientific research is the process of searching for information and presenting a set of problems that can be studied and the precise determination of its implications and its effects on a particular phenomenon, and this using a set of methodological frameworks that depend on Diagnose the phenomenon to reach the desired results.
Proceeding from the aforementioned importance, this study aimed to define the basics and modern methods of scientific research in order to finally reach research published in a positive way that contributes to obtaining the research on the purpose established for it, there are several methods and modern approaches followed in this context. This study has reached To follow modern scientific methods and approaches in scientific research leads to the development of research and innovation, which enhances the benefits of integration into the knowledge economy.
Keywords: Scientific research, research methods, information, researcher.

1. مقدمة عامة :

تنبع أهمية الاقتصاد المبني على المعرفة من الوعي الكامل بدور المعرفة و التكنولوجيا في النمو الاقتصادي فعلى الرغم من الأهمية المعطاة لراس المال البشري و التكنولوجيا في عملية النمو فان ادراك أهميتها

النسبية قد تزايد بصورة واضحة في السنوات الأخيرة حيث يزداد الناتج و التوظيف في الصناعات ذات التقنية العالية في اقتصاديات العالم المتقدم.[1]

تعني المعرفة في أبسط سورها هي عملية ادراك الأشياء حيث تتضمن وجود تراكمات للمعلومة خلال فترات زمنية متتالية او هي عملية جمع حجم من المعلومات و المعارف عبر فترات زمنية متتالية و هي تنقسم الى قسمين المعرفة الحسية و التجريبية .

1.1. إشكالية الدراسة :

لما كانت المعرفة من نتائج العقل الإنساني و عملية انتاجها و الابداع في تطبيقها هي من خصائص الدول المتقدمة و التي تساعد على بناء ما يعرف بالاقتصاد المبني على المعرفة .حيث يعد البحث العلمي عامل أساسي في تحقيقه ، كان لابد من تطوير مناهج و أساليب البحث العلمي بما يؤدي الى الاستجابة لمتطلبات اقتصاد المعرفة قمنا بطرح الإشكالية التالية :

ما أهمية تطوير البحث العلمي بما يؤدي الى تعزيز ركائز اقتصاد المعرفة ؟

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية يمكن طرح بعض الإشكاليات الفرعية على النحو الآتي:

- ما هي أساليب البحث العلمي الحديثة ؟
- ما طبيعة الاقتصاد المبني على المعرفة ؟
- ما هي الشروط التي يفرضها اقتصاد المعرفة من أجل تطوير منظومة البحث العلمي ؟
- ما هي أهم المقترحات و الحلول التي يجب أن تعتمد لتطوير أساليب البحث العلمي ؟

2.1. أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة الى التحقق مما يلي :

- تحديد المفاهيم النظرية لاقتصاد المعرفة و مناهج البحث العلمي .
- تحديد أهمية تطوير البحث العلمي .
- تسليط الضوء على دور البحث العلمي في الاقتصاد المبني على المعرفة.

3.1. فرضيات الدراسة:

يسعى البحث في سبيل تحقيق أهدافه وفي ضوء دراسة مشكلة البحث السابق عرضها إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- تطوير أساليب و مناهج البحث يدفع الى تحسين الابتكار .

4.1. منهجية الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بهدف تحديد خصائص البحث العلمي مع استخلاص اهم المعوقات التي تواجهه .

[1] يوسف حمد إبراهيم ، التعليم و تنمية الموارد البشرية في الاقتصاد المبني على المعرفة ، تنمية الموارد البشرية في اقتصاد مبني على المعرفة مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى، 2004 ، ص 105 .

5.1. تحديد مصطلحات الدراسة:

* **المعرفة:** هي عبارة مزيج من الخبرات و المسلمات القائمة على فكر معين و الذي من شأنه أن يساعد على التقييم و الجمع بين الخبرات و المعلومات . [2]

* **الاقتصاد المعرفي :** يعرف اقتصاد المعرفة اجرائيا بانه الاقتصاد القائم على المعرفة و استثمارها من خلال اصلاح منظومة التعليم و التدريب و البحث و التطوير و الابتكار في الجامعات في بيئة تقنية معلوماتية توظف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و تدعم و تشجع اكتساب المعرفة و انتاجها و نشرها في ظل نظام تعليمي محوكم . [3]

نشر المعرفة: تنقل الانسان الذي يحتاج الى معرفة بمختلف أنواعها ، وعلى ذلك فإن ضرورة اكتساب المعرفة بالنسبة للإنسان تماثل ضرورة الحصول على الغذاء . [4]

استخدام المعرفة: قوة المعرفة تاتي من التوظيف الجيد لها في كافة مجالات الحياة و لا شك ان للبيئة تاثير كبير على حيوية دورة المعرفة في توليدها و نشرها و توظيفها .[5]

2. الدراسات السابقة :

1.2. دراسة تحت عنوان : المخرجات العلمية و علاقتها باقتصاد المعرفة تحليل دول الأسيان، .Tuan V. Nguyen Ly T. Pham . springer DOI 10.1007/s11192-011-0446-2

هدفت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين المخرجات العلمية و مؤشر اقتصاد المعرفة في عشر دول في جنوب شرق اسيا (الآسيان). حيث تم الاعتماد على بيانات معهد المعلومات العلمية ، حيث قامت بتحليل عدد من المقالات التي نشرت في المجلات الدولية بين عامي 1991 و 2010 لفيتنام ، كمبوديا ، لاوس ، تايلاند ، ميانمار ، ماليزيا ، إندونيسيا ، بروناي ، الفلبين ، و سنغافورة. حيث خلال فترة الدراسة ، نشر علماء من دول الآسيان 165020 مقالة أصلية في مجلات ISI المفهرسة والتي تمثل 0.5٪ من الناتج العلمي العالمي . حيث قادت سنغافورة المنطقة مع أكبر عدد من المنشورات تمثل 45٪ من إجمالي مطبوعات الدول، تليها تايلاند 21٪ ، ماليزيا 16٪ وفيتنام 6٪ وإندونيسيا والفلبين 5٪ لكل منهما. و قد زادت عدد المقالات في تلك الدول بنسبة 13٪ في السنة ، اما فيما يخص العلاقة بين مؤشر اقتصاد المعرفة كان الناتج العلمي 0.94. بناء على العلاقة بين المخرجات العلمية و اقتصاد المعرفة ،كما توصلت الدراسة الى وجود وجود علاقة قوية بين البحث العلمي ودرجة المعرفة بالاقتصاد .

---

[2] بلاكويل ج و جامبل ب ، إدارة المعلومات دار الفاروق للنشر و التوزيع ، القاهرة 2003.ص 09

[3] محمود عبد حسن محمد العزيزي ، تصور مقترح لتطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء اقتصاد المعرفة مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 22 المجلد السادس ، سبتمبر 2019 ، ص 13 .

[4] حسن بن عبد الله حسن القرني ، عبد الرحمن بن عبيد علي القرني ، دور التطبيقات الالكترونية في بناء مجتمع المعرفة نموذج مقترح ، المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع تحت عنوان الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية الإنسانية ، والطبيعية 17-18 يوليو تموز 2018، إسطنبول تركيا ، ص 1039 .

[5] حسن بن عبد الله حسن القرني ، عبد الرحمن بن عبيد علي القرني ، مرجع سابق الذكر ص 1039 .

2.2. دراسة تحت عنوان : تطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة رؤية مستقبلية، إبراهيم الدسوقي عوض الله توفيق محمد ، رسالة دكتوراه فلسفة في التربية معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2013 .

استهدف البحث تقديم رؤية مستقبلية لتطوير البحث العلمي في الجامعات في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وذلك من خلال طرح بعض الخيارات المستقبلية أو السيناريوهات الممكنة أو المحتملة أو المرغوبة لتخطيط هذا النوع من التعليم واستشراف مستقبله بحيث تأخذ في اعتبارها واقع البحث العلمي بالجامعات المصرية. واستخدم البحث المنهج الوصفي، ومنهجية استشراف مستقبل البحث العلمي بالجامعات المصرية من خلال استخدام أسلوب السيناريوهات المستقبلية بتكنيك ميشيل جوديه). Godet Michel) وتوصل البحث إلى العديد من النتائج والتي من أهمها طرح السيناريو المستهدف بمراحله الأربعة لتطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

3.2. دراسة تحت عنوان : دور البحث العلمي الجامعي في الولوج الى اقتصاد المعرفة في الجامعات المغربية دراسة حالة لجامعة محمد الخامس السويسي ، عبد الرحمن نزيه ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي ، المجلد التاسع ، العدد الرابع و العشرون، 2016 .

يعد اقتصاد المعرفة من ابرز المفاهيم التي بدات تعرف انتشارا واسعا خاصة مع بداية الالفية الثالثة ليحمل هذا المفهوم دلالات عدة تمثلت بتسميته بالاقتصاد الرقمي و الاقتصاد الشبكي و مجتمع ما بعد الحداثة و غير ذلك من التسميات لتظل الخاصية المميزة لهذا الاقتصاد الجديد هي المكانة المركزية التي تحتلها المعرفة و المعلومات في خلق الثروة و الإنتاج الاقتصادي .

حيث تندرج هذه الدراسة في اطار الدراسات التي اعتنت بهذا المفهوم ان على الصعيد الدولي او الإقليمي التي كان اخرها تقارير المعرفة العربية لسنتي 2009 و 2014 الذين اصدرتهما مؤسسة محمد بن راشد لتقييم ما تم إنجازه على المستوى المعرفي في العالم العربي لرصد موقع الدول العربية في اقتصاد المعرفة و قد خلصت الدراسة الى ضعف مساهمة البحث العلمي الجامعي في الناتج الابتكاري الداعم للتنمية و عدم قدرته على منافسة البحوث العلمية في الدول المتقدمة او نظيراتها الصاعدة في دول النمور الاسيوية .

3. ماهية البحث العلمي :

1.3. تعريف البحث العلمي:

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي, من بينها ما يلي :

هو أسلوب هادف وعملية ربط حلقة الوصل بين النظريات والحقائق, من أجل الوصول الى نتائج ذات معنى و مصداقية .[6]

---

[6] اركان أونجل ، مفهوم البحث العلمي، ترجمة محمد نجيب ، مجلة الإدارة العامة ، التي يصدرها معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية، ،جانفي 1984، ص 148.

2.3. خصائص البحث العلمي :

يمكن تلخيص خصائص البحث العلمي على الشكل التالي :[7]

- انه منظم يهدف لاستقصاء ظاهرة معينة .
- انه استقصاء هادف يفسر و يوضح الظاهرة المدروسة .
- انه منطقي و موضوعي .
- يعتمد على الخبرة و الملاحظة او الأدلة الامبريقية .
- يوجه للإجابة على أسئلة معينة و حل المشكلات .
- ان البحث لا يهدف للوصول لأجوبة تسر الباحث بل للوصول الى الحقيقة فالبحث هو عملية نحاول من خلالها الوصول بشكل منظم الى بيانات معينة للإجابة على سؤال او حل مشكلة ما او فهم اعمق لظاهرة معينة لهذا فالبحث يحوي مجموعة من الخصائص أهمها
- انه ينشا من السؤال او المشكلة .
- يتطلب ربطا واضحا بالأهداف .
- يقسم المشكلة الرئيسية الى مشكلات فرعية يمكن التحكم بها و ادراكها .
- يتم توجيه البحث بمشكلة بحثية محددة او من خلال سؤال او مشكلة بحثية محددة او من خلال سؤال او فرضية
- يتقبل افتراضات معينة .
- يتطلب جمع و تفسير بيانات في محاولة لحل المشكلة .

4. مفهوم و أهمية اقتصاد المعرفة :

1.4. تعريف اقتصاد المعرفة :

يقوم اقتصاد المعرفة على انتاج المعرفة التي تحقق قيمة معرفية مضافة مما يتطلب ضرورة الاهتمام بقيمة القدرات الفكرية للفرد بصفته منتجا للمعرفة و يلقى عليه مسؤولية تطوير قدراته و تنمية مهاراته كما يقع على المؤسسات مسؤولية تنظيم راس المال الفكري و يمكن تعريفه على انه الاقتصاد الذي يعتبر فيه انتاج و توزيع و استخدام المعرفة المحرك الأساسي لعملية النمو الاقتصادي و خلق فرص التوظيف عبر كافة الصناعات .[8]

في تعريف اخر لكارليس يوهنسون نظرية اقتصاد المعرفة تميز بين ثلاث مفاهيم أساسية المعرفة العلمية في شكل مبادئ علمية و التي يمكن ان تكون الأساس لتطوير التكنولوجيا و ريادة الاعمال المعرفة

---

[7] منذر الضامن ، اساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى، 2007 ، ص 21 .

[8] هويدا محمد الاتربي ، دور جامعة طنطا في تنمية راس المال الفكري لأعضاء هيئة التدريس لتحقيق اقتصاد المعرفة تصور مقترح ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الواحد و الاربعون ، الجزء الثالث، 2017 ،ص 124 .

التكنولوجية و هي التي توجد الحلول التقنية او تنتج تقانات جديدة تساعد على الاختراعات و الاكتشافات و معرفة ريادة الاعمال و هي المرتبطة بالسوق و إدارة الاعمال و تقديم المنتجات و الزبائن .[9]

يمكن تعريفه على انه الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة و استخدامها و توظيفها و ابداعها و ابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة من اجل الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية المتطورة و استخدام العقل البشري كراس مال معرفي لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في المحيط الاقتصادي .[10]

2.4. خصائص اقتصاد المعرفة

يرتكز اقتصاد المعرفة على الابتكار و التكنولوجيا وقد طور ذلك مفهوم علم الاقتصاد الذي تحول من علمٌ درس الندرة النسبية" إلى علمٌ يهتم بالثراء و اعتمد اقتصاد المعرفة على المعرفة والمعلومات مستويات عالية من المهارة كمحرك رئيسي للنمو الاقتصادي ، فهو اقتصاد يتم فيه اكتساب المعرفة وتكوّنها ونشرها وتطبّقها لتحقُّق التنمية الاقتصادية المعتمدة على أصول المعرفة بخلاف الاقتصاد التقليدي الذي ركز على رأس المال و الأصول العاملة ، وبذلك تصل كمية و تطور المعرفة السائد في الأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية الى مستويات عالية جدا و يتحقق تضافر البعد البشري والبعد التنموي المستدام والبعد التقني بالاستناد الى معايير البنك الدولي .

و يتصف اقتصاد المعرفة بعدة خصائص منها أن مجالهٌ ينتقل من المحلية إلى العولمة ومن التمركز إلى الانتشار، دورة حياة المنتج من الدورة الطويلة إلى التسارع التنافسي، نظام جديد لخلق الثروة، سرعة شبكات الاتصال، تعد المعرفة فيه أهم مصادر الثروة والسلطة، و في عصر المعلومات الحاجة للتعلم مدى الحياة ، وإضافة إلى أهمّة هذه العناصر فإن العنصر الاساس للمجتمع هو إنتاج المعرفة واعتباره إحدى الركائز الاساسية التي يقوم عليها الاقتصاد الجديد ، الذي تحل فيه المعرفة محل العمل ورأس المال.[11]

---

[9] محمد بن عبد الله الزامل ، دور التعليم في رفع مؤشرات الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية و دول الخليج ، مجلة العربية للتربية المجلد السابع و الثلاثون ، العدد الثاني ، ديسمبر ،.2019

[10] محمود عبده حسن العزيزي ، تصور مقترح لتطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء اقتصاد المعرفة ، مجلة الاندلس للعلوم الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 22 ، المجلد السادس ، سبتمبر 2019، ص 12 .

[11] محمد محمود عبد الله يوسف ، دور المقررات الهندسّة الجامعية في دعم اقتصاد المعرفة دراسة حالة كلية التخطيط الإقليمي و العمراني جامعة القاهرة ، الملتقى الدولي الثامن و العشرون للتربية، 11-13 ديسمبر 2018 ، مسقط عمان ، ص 03 .

3.4. ركائز اقتصاد المعرفة :

يرتكز اقتصاد المعرفة على اربع ركائز و يتم قياسها من خلال عدة مؤشرات و هي كالاتي :

أولا الابتكار: هو إيجاد تطوير جديد أو تعديل على مادة علمية أو عملية إنتاجية أو خدماتية للحصول على عائد اقتصادي أو دفاعي. ونظرا للتطور الهائل في مجال الابتكار الذي صاحب الثروة المعرفية التي يشهدها العالم فإن عدد براءات الاختراع قد عرف نموا متزايدا وخاصة في السنوات الأخيرة .[12]

ثانيا البنية التحتية : القائمة على المعلومات و التقنيات الاتصالات التي من شانها نقل المعرفة و تسهيل عملية البحث و التطوير و يشمل ذلك كل الجوانب المتعلقة بالمعلومات عبر وسائل الاتصال و يعكس أيضا مدى استخدام الحاسوب و الإفادة منه كقاعدة للمعلومات و من المؤشرات المعتمدة مقدار الاستثمار في وسائل الاتصال و اعدا الاشتراكات بالهواتف الثابتة و المحمولة و الفاكس لكل الف من السكان بالإضافة الى تكلفة التخابر و اعداد الصحف و الدوريات لكل الف من السكان هذا إضافة الى اعدا الحاسوب و طاقته و اعداد مستخدمي الانترنت و اعداد مواقع الانترنت أيضا .[13]

ثالثا التعليم : و هو المسؤول الأساسي عن اعداد الراس المال البشري القادر على الابداع على دمج التكنولوجيات الحديثة بالعمل كما ان المؤسسات التعليمية لاعب أساسي في عملية البحث و التطوير و الاختراع فمن المهم الإشارة الى أهمية خلق فرص للتعليم المستمر لان اقتصاد المعرفة يتصف بأهمية التعلم مدى الحياة لتبقى الكوادر البشرية قادرة على مواكبة التطور اصافة الى ذلك من المهم اتباع أساليب التعلم بالممارسة التي من شانها جعل الموارد البشرية تمتلك المهارات التطبيقية و لا تكتفي بالاكتساب النظري للمفاهيم و من المؤشرات المعتمدة قياس الانفاق الإجمالي على تعليم الفرد معدل معرفة القراءة و الكتابة نسبة الطالب الى المدرس و التسجيل في المرحلتين الثانوية و الجامعية .[14]

رابعا نسبة الانفاق على البحث والتطوير: يتكون البحث والتطوير من شقين هما البحث: البحث والتطوير وحيث أن البحث هو بحث أساسي غايته الاولى الحصول على معارف جديدة دون الاهتمام بتطبيقه أو الاستعمال الخاص له، أما التطوير هو الحصول على معارف جديدة من أجل هدف معين، ويتم حساب هذا المؤشر من إجمالي الناتج أو الدخل القومي الخام حيث أصبح الانفاق على برامج البحث و التطوير أمرا إلزاميا على الدول التي تريد جني إيرادات مالية نظرا لما يوفره من عوائد مرتفعة في حال تم استخدام نتائجه استخداما أمثل وهذا نظرا للثورة المعرفية التي عمت العالم.

---

[12] بغداد باي غالي ، دور الدولة في تنمية اقتصاد المعرفة دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، جامعة سيدي بلعباس، 2017 ، ص 35 .

[13] بوذياب انيس ، دور مؤسسات التعليم في لبنان في رفد اقتصاد المعرفة كلية العلوم الاقتصادية و إدارة الاعمال، الجامعة اللبنانية ، ص 140

[14] بغداد باي غالي ، دور الدولة في تنمية اقتصاد المعرفة دراسة حالة الجزائر ، مرجع سابق الذكر ،ص 35 .

5. علاقة التعليم العالي باقتصاد المعرفة:

لقد بدأت المعرفة وتقنية المعلومات تحل محل رأس المال الفكري و الطاقة، كمورد قادر على زيادة الثروة بل أن البعض أصبح يرى أن قطاع المعلومات الآن هو المحرك للنمو الاقتصادي في مختلف دول العالم، و قد بدا اقتصاد المعرفة يحل بسرعة مطردة محل الاقتصاد المبني على الموارد الاقتصادية (الأرض، الطاقة ...) الأمر الذي يتطلب أن يتحول المجتمع المعني إلى مجتمع معرفة، كما أن كل نظام تعليمي لا يعي ذلك و لا يدرك ولا يتكيف معه يقضي على إمكانية التقدم لشعبه.

ولعل ابرز ما يميز اقتصاد المعرفة انه اقتصاد وفرة من كونه اقتصاد ندرة وبذلك يكون على عكس اغلب الموارد التي تنضب من جزاء الاستهلاك بينما تزداد المعرفة في الواقع بالممارسة و الاستخدام و تنتشر بالمشاركة، و قد حضي اقتصاد المعرفة باهتمام كبير في جميع الدول و بالأخص في الدول النامية بسبب الخطر الذي يهددها و المتمثل بفجوة النمو المعرفي التي تفصلها عن الدول المتقدمة خاصة و إن قطاع المعلومات يعد الآن مصدر رئيسي للدخل القومي في اغلب الدول المتقدمة،إن قطاع المعلومات و الذي يعتمد على صناعة المعرفة تضم عدة أقسام تتمثل في يلي: [15]

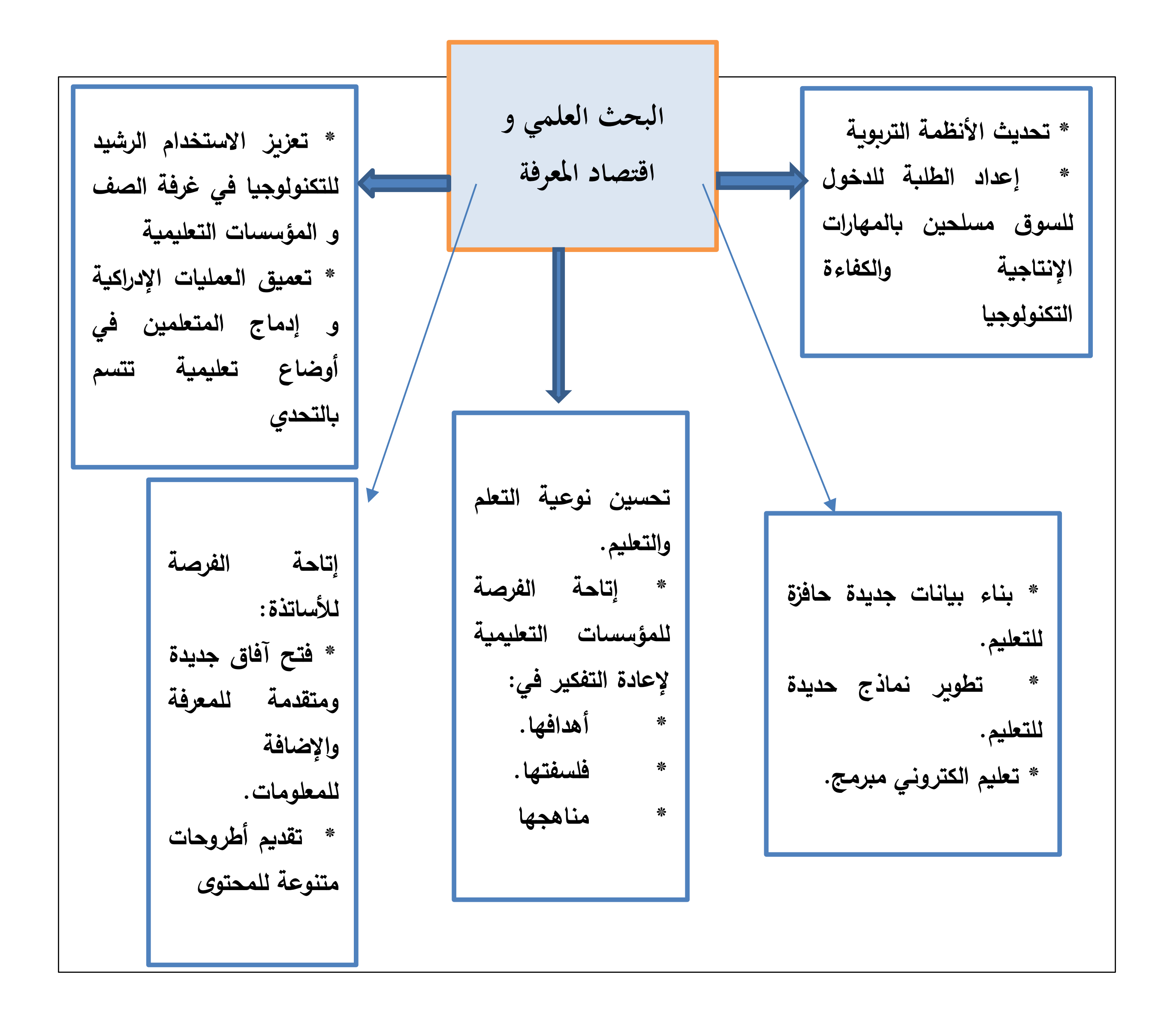
- التعليم.
- البحوث.
- الاتصالات.
- آلات و خدمات المعلومات.

كما أن قطاع المعلومات و التكنولوجيا هو الذي يتكون من المؤسسات التي تنتج المحتوى المعلوماتي و المؤسسات التي تقدم التسهيلات لتسليم المعلومات للمستهلكين و كذلك المؤسسات التي تنتج الأجهزة و البرامج التي تمكن من معالجة المعلومات و إنتاج المعرفة ومن ثم استثمارها.

لذلك لابد من وجود طاقات بشرية مؤهلة على أعلى مستوى و قادرة على استخراج و استخلاص المعلومات و معالجتا و تحويلها إلى معرفة وتوظيفها، ما يستوجب بطريقة مباشرة وغير مباشرة إلى وجود نظام تعليمي قوي يتمتع بمخرجات ذات جودة عالية قادرة على الإبداع و الابتكار وقادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، من هنا تأتي صلة الربط بين التعليم العالي و باقتصاد المعرفة، فالتعليم العالي يوفر كوادر تتمثل بمخرجاته ثم الطلبة المتخرجين القادرين على التعامل مع التقنيات الحديثة و إنتاجها و الإضافة عليها و توظيفها التوظيف الأمثل و استخدامها في توليد المعرفة فضلا عن قدرتهم على الابتكار و الإبداع .

[15] بيطار هشام ، مدى ملائمة التكوين في معاهد و أقسام التربية البدنية و الرياضة لمتطلبات الاقتصاد المعرفي ، مذكرة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د) ،جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، 2015 ، ص 43 .

الشكل رقم 01 : علاقة البحث العلمي باقتصاد المعرفة .



المصدر: بيطار هشام ، مدى ملائمة التكوين في معاهد و أقسام التربية البدنية و الرياضة لمتطلبات الاقتصاد المعرفي ، مذكرة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د) ،جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، 2015 ، ص 43 .

6. خاتمة عامة :

يشهد العالم تغيرات كثيرة على جميع الأصعدة، خاصة ما يتعلق بطرق البحث و الأدوار التي يقوم بها للاندماج في اقتصاد المعرفة ، حيث يعتمد على المعرفة كمصدر هام لمكوناته و التي تتمثل في مستويات التعليم و البحث و الابتكار إضافة الى البنية المؤسسية .على هذا الأساس فقد هدفت هذه الدراسة الى تحليل أهمية البحث العلمي كمتطلبات الاندماج في اقتصاد المعرفة و عليه فقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- يعتبر البحث العلمي هو طرح مجموعة من الإشكاليات القابلة للدراسة و التحديد الدقيق لمكامنها و اثارها على ظاهرة معينة و هذا باستخدام مجموعة من النظريات التي تعتمد عليها في تحليل المشكلة للوصول الى النتائج المرجوة.
- اتباع أساليب و مناهج علمية حديثة في البحث العلمي يؤدي الى تطوير البحث و الابتكار مما يعزز مكاسب الاندماج في اقتصاد المعرفة .
- وجود بنية تحتية القائمة على المعلومات و التقنيات و الاتصالات جيد يؤدي الى تعميق الاندماج في اقتصاد المعرفة

7. قائمة المراجع :

- يوسف حمد إبراهيم ، التعليم و تنمية الموارد البشرية في الاقتصاد المبني على المعرفة تنمية الموارد البشرية في اقتصاد مبني على المعرفة ، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، الطبعة الأولى، 2004.
- بلاكويل ج و جامبل ب ، إدارة المعلومات دار الفاروق للنشر و التوزيع ، القاهرة 2003.
- محمود عبد حسن محمد العزيزي ، تصور مقترح لتطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء اقتصاد المعرفة ، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 22 ، المجلد السادس ، سبتمبر 2019.
- حسن بن عبد الله حسن القرني عبد الرحمن بن عبيد علي القرني ، دور التطبيقات الالكترونية في بناء مجتمع المعرفة نموذج مقترح المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع تحت عنوان الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية الانسانية، والطبيعية، 17-18 يوليو تموز 2018 ، إسطنبول تركيا.
- أحمد بدر,أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، 1973.
- اركان أونجل , مفهوم البحث العلمي، ترجمة محمد نجيب, مجلة الإدارة العامة، التي يصدرها معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية، جانفي 1984 .
- منذر الضامن، اساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى، 2007.
- هويدا محمد الاتربي ، دور جامعة طنطا في تنمية راس المال الفكري لأعضاء هيئة التدريس لتحقيق اقتصاد المعرفة تصور مقترح ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد الواحد و الاربعون، الجزء الثالث، 2017.
- محمد بن عبد الله الزامل ، دور التعليم في رفع مؤشرات الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية و دول الخليج ، مجلة العربية للتربية المجلد السابع و الثلاثون، العدد الثاني، ديسمبر ،.2019
- محمود عبده حسن العزيزي ، تصور مقترح لتطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء اقتصاد المعرفة ، مجلة الاندلس للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، العدد 22 ، المجلد السادس ، سبتمبر 2019.
- محمد محمود عبد الله يوسف ، دور المقررات الهندسّة الجامعية في دعم اقتصاد المعرفة دراسة حالة كلية التخطيط الإقليمي و العمراني ، جامعة القاهرة الملتقى الدولي الثامن والعشرون للتربية، 11-13 ديسمبر 2018 ، مسقط عمان.
- بغداد باي غالي ، دور الدولة في تنمية اقتصاد المعرفة دراسة حالة الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ،جامعة سيدي بلعباس، 2017.
- بوذياب انيس، دور مؤسسات التعليم في لبنان في رفد اقتصاد المعرفة ، كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الاعمال الجامعة اللبنانية.
- بيطار هشام ، مدى ملائمة التكوين في معاهد و أقسام التربية البدنية و الرياضة لمتطلبات الاقتصاد المعرفي مذكرة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د) ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، 2015 .